

غياب حكم الإسلام وتسلط الغرب علينا

الخبر:

اليمن: قتل 79 شخصا وأصيب 110 بجروح في حادثة تدافع خلال توزيع مساعدات مالية في العاصمة اليمنية صنعاء، حسبما أكد مسؤولون من جماعة أنصار الله الحوثية لوكالة فرانس برس الخميس.

تونس: تعاني تونس حاليا من تآكل سريع لاحتياطي العملة الصعبة، إذ يعادل مستوى هذا المخزون 96 يوما فقط. وتبلغ حاجة تونس للاقتراض الإضافي لسنة 2023 ما يقارب 8 مليارات دولار وهو ما يقارب 30% من حجم الموازنة البالغة نحو 22.6 مليار دولار.

مصر: تراجع مخزون بعض السلع الاستراتيجية في مصر، أكبر مستورد للقمح في العالم، بشكل لافت إلى أقل من مستويات متأثرا بارتفاع فاتورة واردات السلع الغذائية وشح النقد الأجنبي.

السودان: تظهر بيانات البنك المركزي للسودان لعام 2021، أن واردات المواد الغذائية بلغت 2.09 مليار دولار، بما يمثل 22.3% من إجمالي الواردات السلعية. ومع استمرار الصراع المسلح، سيزداد الأمر تعقيدا بالنسبة لأوضاع الغذاء والأمن الغذائي في السودان، مع تعطل المرافق القادرة على إنتاج الغذاء، ومرافق استيراد الغذاء، وهو ما يعني أن السودان مقبل على مزيد من انعدام الأمن الغذائي، إذا ما استمر الصراع المسلح.

التعليق:

هذه أمثلة من الأخبار التي نسمعها ونعيشها في بلاد المسلمين: تدهور للوضع الاقتصادي، نزاعات وصراعات على السلطة، وضع إنساني سيئ... وما يلفت الانتباه أنه رغم الاختلاف في المظاهر فإن أصل المشكل واحد وهو غياب حكم الإسلام وتسلط الغرب علينا.

نعم، منذ أن أسقطت الخلافة وغاب حكم الإسلام فإن بلاد المسلمين أصبحت مستباحة ترتع فيها دول الغرب كيفما تشاء لتأمين مصالحها، مهما عاد بالمضرة على المسلمين، ولكن نلاحظ في السنوات الأخيرة أن السياسات التي فرضها الغرب تسببت في انهيارات سياسية واقتصادية متفاقمة عجز عن إيجاد ترقيعات جزئية، كما كان يفعل من قبل، يتم تقديمها وكأنها المخرج من هذه الأزمات.

ولهذا لزم علينا الخروج من مستنقع الغرب والنهوض من جديد حتى نحيا حياة إسلامية مرضية بها رب العالمين ونعود بها إلى عزنا ومجدنا.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نذير بن صالح - ولاية تونس